بسم الله الرحمن الرحيم

ضمان فعل عديم التمييز في القانون المدني الأردني

(دراسة مقارنة)

اعداد

ممدوح يوسف سلمان النجادا

المشرف

الدكتور عبد الرحمن حمدة

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير

في القانون بكلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية

آيار ١٩٩٩

T02-00946

بسم الله الرحمن الرحيم

ضمان فعل عديم التمييز في القانون المدني الاردني

(دراسة مقارنة)

تعتمد كلية الدراسات العليا
هذه النسخة من الرسالة
التوقيع ..... التاريخ .....
١٩٩٩

اعداد

ممدوح يوسف سلمان النجادا

المشرف

الدكتور عبد الرحمن جمعة

قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير

في القانون بكلية الدراسات العليا في الجامعة الاردنية

آيار ١٩٩٩

نوقشت هذه الرسالة واجيزت بتاريخ

اعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
* الدكتور عبد الرحمن جمعه	رئيساً	.....
* الدكتور سعيد الهياجنة	عضوا	.....
* الدكتور وليد القسوس	عضوا	.....
* الدكتور بسام التلهوني	عضوا	.....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

نوقشت هذه الرسالة واجيزت بتاريخ

اعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
* الدكتور عبد الرحمن جمعه	رئيساً	.....
* الدكتور سعيد الهياجنة	عضوا	.....
* الدكتور وليد القسوس	عضوا	.....
* الدكتور بسام التلهوني	عضوا	.....

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاهداء

* الى من بذل الغالي والنفيس ليرى ابناؤه واحفاده

وقد بلغوا مراتب العلا والدي رحمه الله

* الى الحنان الندي والعطاء المتدفق أمي حفظها الله

* الى من له في القلب مكانة وفي النفس منزلة

وفي الخاطر رعشة اعتزاز أخي محمد أدامه الله

حبا وولاء عهدا وانتماء

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفهرس

الموضوع	الصفحة
اعضاء لجنة المناقشة	ب
الاهداء	ج
الشكر	د
الفهرس	هـ
الملخص باللغة العربية	ح
المقدمة	١
• الباب الاول: اسباب انعدام التمييز.....	٤
- الفصل الاول: اسباب انعدام التمييز في الفقه الاسلامي.....	٥
المبحث الاول: الصغر في السن.....	٧
الفرع الاول: تعريف الصغر في السن.....	٧
الفرع الثاني: مراحل اهلية الاداء للاشخاص.....	٨
المبحث الثاني: الامراض المؤثرة في العقل.....	١٨
الفرع الاول: الجنون.....	١٩
الفرع الثاني: العته.....	٢٣
المبحث الثالث: النوم والاغماء والسكر.....	٢٧
الفرع الاول: النوم والاغماء.....	٢٧
الفرع الثاني: السكر.....	٢٩
- الفصل الثاني: اسباب انعدام التمييز في القوانين الوضعية.....	٣١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع الصفحة

المبحث الاول: الصغر في السن..... ٣٢

الفرع الاول: ماهية التمييز في نطاق المسؤولية عن الفعل الضار ٣٣

الفرع الثاني: معيار التمييز في القوانين الوضعية..... ٣٨

المبحث الثاني: الامراض في العقل في القوانين الوضعية..... ٤١

الفرع الاول: الجنون..... ٤١

الفرع الثاني: العته..... ٥١

الفرع الثالث: الامراض العقلية الاخرى..... ٥٦

* **الباب الثاني: ضمان فعل عديم التمييز**..... ٦٢

- الفصل الاول: ضمان فعل عديم التمييز في الفقه الاسلامي..... ٦٣

المبحث الاول: مفهوم الضمان في الفقه الاسلامي..... ٦٣

المبحث الثاني: المباشرة والتسبب وضمان فعل عديم التمييز..... ٦٧

الفرع الاول: ضمان الاضرار بالمباشرة بفعل عديم التمييز.... ٦٧

الفرع الثاني: ضمان الاضرار بالتسبب بفعل عديم التمييز..... ٨٥

المبحث الثالث: جناية عديم التمييز على النفس..... ٩٨

الفرع الاول: انواع الجناية على النفس وتكييف جناية عديم التمييز على النفس..... ١٠٠

الفرع الثاني: جزاء جناية عديم التمييز على النفس..... ١١٣

الفرع الثالث: المسؤول عن ضمان جناية عديم التمييز على النفس..... ١٢٠

المبحث الرابع: اعتداء عديم التمييز على المال..... ١٢٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الموضوع الصفحة

الفرع الاول: صور الاعتداء على المال..... ١٢٨

الفرع الثاني: الضمان الواجب في اعتداء عديم التمييز على المال..... ١٣٠

الفرع الثالث: المسؤول عن ضمان اعتداء عديم التمييز على المال..... ١٣٢

المبحث الخامس: خصائص ضمان عديم التمييز في الفقه الاسلامي. ١٣٣

- الفصل الثاني: ضمان فعل عديم التمييز في القوانين الوضعية..... ١٤٠

المبحث الاول: مسؤولية عديم التمييز في القوانين ذات الاتجاه اللاتيني..... ١٤١

الفرع الاول: مسؤولية عديم التمييز عن فعله الضار في القانون المدني الفرنسي..... ١٤١

الفرع الثاني: مسؤولية عديم التمييز عن فعله الضار في القوانين المدنية العربية المتأثرة باحكام القانون المدني الفرنسي ١٦٢

المبحث الثاني: ضمان عديم التمييز لفعله الضار في القوانين المتأثرة بالفقه الاسلامي..... ١٩٣

الفرع الاول: ضمان عديم التمييز لفعله الضار..... ١٩٣

الفرع الثاني: ضمان متولي الرقابة عن الفعل الضار لعديم التمييز..... ٢١٢

الخاتمة..... ٢٢٧

المراجع..... ٢٣٠

الملخص باللغة الانجليزية..... ٢٤٤

Deposit - All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis

ملخص

ضمان فعل عديم التمييز في القانون المدني الأردني

(دراسة مقارنة)

اعـــداد

ممدوح يوسف سلمان النجادا

المشرف

الدكتور عبد الرحمن جمعه

يتبين من خلال دراستنا لضمان فعل عديم التمييز اتجاه الفقه الاسلامي والقوانين المدنية الى الزام عديم التمييز عن افعاله الضارة بالغير، مع بعض التباين في مواقف القوانين المدنية فمنها ما أقرت الضمان ابتداء في ذمة عديم التمييز وبذلك يستطيع المضرور الرجوع بدعواه على عديم التمييز، ومنها ما نفت قيام ضمان عديم التمييز لفعله الضار، وأخرى اتخذت موقفا وسطا فهي لا تجيز الرجوع على عديم التمييز الا بعد الرجوع على المسؤول عن عديم التمييز.

وتبين من خلال هذه الدراسة أن القانون المدني الاردني أخذ بالمسؤولية الشخصية والاصلية لعديم التمييز، ومن ثم يستطيع المضرور توجيه دعواه ابتداء على عديم التمييز لكن يؤخذ على تنظيمه لضمان فعل عديم التمييز مآخذ منها ورود نص المادة ٢٧٨ من

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القانون المدني الاردني وهذه المادة لم تضف حكماً جديداً على ما قررته المادة (٢٥٦) من القانون المدني الاردني.

أما تنظيم المادة ٢٨٨ من القانون المدني الاردني فقد وقع في الاضطراب وبذلك تكون مسؤولية متولى الرقابة على عديم التمييز سنداً لاحكام المادة ٢٨٨ مسؤولية احتياطية ومشروطة. ولا تجيز رجوع المضرور ابتداء على متولي الرقابة على عديم التمييز.

وقد توصلت الدراسة الى عدد من التوصيات منها:

اولاً: ضرورة الغاء نص المادة ٢٧٨ من القانون المدني الاردني عند اعادة النظر في صياغة.

ثانياً: ضرورة الاستعاضة عن المادة (٢٨٨) من القانون المدني الاردني بالمادة المقابلة لها من مشروع القانون العربي الموحد للمعاملات المالية.

ثالثاً: ضرورة الأخذ بصندوق ضمان عديمي التمييز الذي ترعاه الدولة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

تثير مسائل المسؤولية عن الفعل الضار اهتمام فقهاء وشراح القانون لكثرة الاضرار التي تحدث للاشخاص بفعلهم او بفعل الالات التي يستخدمونها والتي افرزتها الثورة التكنولوجية في العالم، وطائفة عديمي التمييز نسبة عالية في أي مجتمع من المجتمعات وهؤلاء قادرون من الناحية المادية على احداث الاضرار سواء بفعلهم او بفعل ما يستخدمونه من ادوات وآلات، ومن ثم يتوجب معرفة وضع مسؤوليتهم عن افعالهم الضارة في القوانين المدنية العربية والفقه الاسلامي، ذلك ان هذه المسؤولية اثارت اختلافا في مواقف هذه القوانين لارتباطها بأساس المسؤولية عن الفعل الضار احيانا وباعتبارات العدالة أحيانا اخرى فطرفي المسألة هم عديم التمييز وهو شخص لا يتمتع بالتمييز والادراك الذي يسمح له بالتمييز بين الخير والشر في الاقوال والافعال، والطرف الاخر هو المضرور وهو الشخص الذي ناله الاذى من فعل عديم التمييز.

وتكمن اشكالية البحث من ناحية اخرى في تنظيم القانون المدني الاردني لضمان فعل عديم التمييز في المواد ٢٥٦ و ٢٧٣ و ٢٧٨ و ٢٨٨ حيث جاءت المادة ٢٧٨ بحكم مشابه لحكم المادة (٢٥٦) ثم اثارت المادة (٢٧٣) التساؤل عن سبب النص على الدية في القانون المدني الى جانب التعويض عن الاضرار الاخرى ومن ثم طبيعة الدية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit